

خُطْبَةُ الْحَاجَةِ

إِنَّ الْحَمْدَ (1) لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آلِ عِمْرَانَ : 102]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النِّسَاءُ : 1]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأَحْزَابُ : 70-71]

أَمَّا بَعْدُ،

[فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ (2) كِتَابُ اللَّهِ (3) [عَزَّ وَجَلَّ]، وَ خَيْرُ (4) الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، وَ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

وردت هذه الخطبة المباركة عن ستة من الصحابة وهم : عبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله و نبيط بن شريط وعائشة رضي الله عنهم . وعن تابعي واحد هو الزهري - رحمه الله. (انظر "خطبة الحاجة" / ص. 12 ، للألباني)

(1) أو : [أَلْحَمْدُ]، انظر "خطبة الحاجة" / ص. 10 ، للألباني

(2) أو : [خَيْرُ الْحَدِيثِ]، رواه مسلم (867)، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : 141 في مشكاة المصابيح

أو : [أَحْسَنَ الْحَدِيثِ]، رواه البخاري (6098 و 7277)، انظر "خطبة الحاجة" / ص. 26 ، للألباني

أو : [خَيْرُ الْأُمُورِ]، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : 45 في سنن ابن ماجه

(3) أو : [أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ]، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : 1310 في سنن النسائي و 956 في مشكاة المصابيح

(4) أو : [وَ أَحْسَنَ]، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : 1578 في سنن النسائي

أو : [وَ إِنَّ أَفْضَلَ]، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : 1353 في صحيح الجامع